اقتصر عليه وباقي الالفاظ وانت وهي ما عدا الزوائد ما وهي تسع كلمات وهي كلها اسماء فمنها اسماء
ومنها ظروف زمان ومنها ظروف مكان وفيه تنبيه لك عند ذكرها في البيت الثاني واذ ما
حرف خبر مقدم والتقدير واذ ما حرف كان وانما شبهها بان لانه حرف باجماع وهي ام الباب
اي كل الحروف مما تقدم تقضي بها ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشروط
والجزاء فقال **فعلين يقتضين شرط قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما**
يعني ان كل واحد من ادوات الشرط يقتضي فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جزاء ويقال فيه جواب
ايضا وفهم من قوله فعلين ان كلا من الشرط والجزاء يكونان فعلين الا ان الجزاء يكون غير فعل وذلك على
خلاف الاصل وسياتي وفهم ايضا من قوله فعلين يقتضين اي يطلبان الجزم في الفعلين
بها وهو المشهور وفهم من قوله قدما ويتلو الجزاء ان الشرط والجزاء جملتان لان الفعل يستلزم الفاعل
وان الجزاء لا يجوز الاضمار او الشرط لا يجوز الا ضعفا او … انت كان او فعلت فليس انت
ظالم جوابا مقدما بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم على ادوات الشرط وما عدا يقتضين
النون وهو عائد على ادوات الشرط وفعلين مفعول بيقتضين وشرط خبر مبتدا مضمر اي احدهما
شرط او مبتدا والخبر محذوف اي منهما شرط ويتلو الجزاء جملة فعلية في موضع الصفة لشرط
والضمير العائد على الموصوف محذوف … تقديره يتلوه الجزاء ولا يجوز نصب شرط على البدل
من فعلين لان التابع غير مستوف للمتبوع وانما يجوز الاتباع فيما كان مستوفيا للمتبوع نحو لقيت من
القوم ثلاثة زيدا وعمرا وجعفرا ولقيت الرجلين زيدا وعمرا وو سما جملة مستانفة وجوابا
حال من الضمير في وسم ثم بين الفعلين اللذين تقتضيهما هذه الادوات فقال **وماضيين**
**او مضارعين تلفيهما او متخالفين** فهذه اربعة احوال الاول ان يكونا الشرط والجزاء
فعلين ماضيين نحو وان عدتم عدنا ومضارعين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله والاول ماضي والثاني مضارع نحو قوله: من يكدني بسيئ كنت منه كالشجا بين
حلقه والوريد . ومعنى الماضي الواقع شرطا او جوابا الاستقبال فهو ماض لفظا مستقبل معنى

والعكس نحو ان قام زيد

والعكس نحو ان قام زيد غدا اقمت بعده غدا وماضيين مفعول ثان بتلفيهما اي تجدهما ومضارعين
او متخالفين معطوفان على ماضيين واما الماضي الواقع شرطا او جزاء فهو في موضع جزم لانه
مبني لا يظهر فيه اعراب واما جزم المضارع فلا اشكال فيه شرطا كان او جزاء في الاوجه الثلاثة ويجوز رفع
المضارع اذا كان جزاء والى ذلك اشار بقوله **وبعد ماض رفعك الجزا حسن**
**ورفعه بعد مضارع وهن** يعني ان الشرط اذا كان ماضيا جاز رفع الجواب
كقول زهير: وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم . وفهم من قوله
حسن انه كثير ولا يفهم منه انه احسن من الجزم بل الجزم احسن لانه على الاصل ورفعه بعد مضارع
وهن اي ضعيف كقوله: يا اقرع بن حابس يا اقرع * انك ان يصرع اخوك تصرع . وانما
حسن الرفع بعد الماضي لعدم تاثير اداة الشرط في فعل الشرط وضعف بعد المضارع لتاثير
العامل في فعل الشرط . ورفعك مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله والجزا مفعول برفع وحسن
خبر المبتدا وبعد متعلق بحسن ولا يجوز ان يتعلق برفع لانه مصدر بمعنى ان والفعل ورفعه
مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول وهن فعل ماض في موضع الخبر عن رفعه وبعد متعلق بوهن
واعلم ان الشرط لا يكون الا فعلا مضارعا او ماضيا كما تقدم ويكون غير ذلك فتلزمه الفاء والى ذلك
اشار بقوله **واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان او غيرها لم ينجعل**
يعني ان جواب الشرط اذا لم يصلح جعله شرطا وهو ان يكون غير مضارع او ماض وجب اقترانه بالفاء
وفهم منه انه اذا صح جعله شرطا لم تدخل الفاء في الجواب نحو ان يقم زيد قام عمرو ولم يقم عمرو فهذا
كله يصح جعله شرطا والذي لا يصلح جعله شرطا الجملة الاسمية مثبتة نحو ان قام زيد فعمرو قائم
… او فعلية طلبية او فعل غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفية بما او ان
او لن فهذا كله لا يصح جعله شرطا ويجب … متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر محذوف تقديره
قرنا حتما وجوابا مفعول باقرن ولو جعل شرطا وشرطا مفعول ثان بجعل وفي جعل ضمير مستتر وهو
المفعول الاول وهو العائد على جواب وان متعلق بجعل ولم ينجعل جواب لو … معطوف …

Copyright © King Saud University